

د. نبيل شعث : لعننا تعرضنا في اثناء الحديث للتغيرات الامريكية الاساسية بشأن القضية الفلسطينية ، ولكن احب ان اسالكم عن رأيكم في التوجه الامريكي تجاه الفلسطينيين بشكل مباشر والذي نتج عن العلاقات السوفيتية الامريكية بالاساس من حيث التوجه نحو مصالح الفلسطينيين ، والحديث عن احتمال الاعتراف بكيان فلسطيني ، والحديث عن تطوير مفهوم المصالح الى حقوق الى غير ذلك ... فاذا احببتم ان تعلقوا على هذا الموضوع لاننا لم نتعرض اليه بشكل مباشر .

د. فايز صايغ : اننا حين نتأثر بالبهلوانيات اللغوية ونسمح لها بأن تطغى على المعنى الجوهرى للالفاظ نكون قد خدعنا انفسنا . المهم ان امريكا ، سواء تحدثت عن « المصالح » الفلسطينية ، كما تتحدث اليوم ، او عن « الاماني الفلسطينية المشروعة » ، كما كانت تتحدث في اوائل السبعينات ، فهي ترفض الحديث عن « الحقوق الفلسطينية » . وان الاستمرار في رفض الحديث عن الحقوق اهم من الانتقال من الاماني الى المصالح . لانه حيث لا حقوق فالمصالح المشروعة تظل مبتورة والاماني المشروعة يظل تقييمها ميتورا . ان امريكا لم تصل الى مرحلة القبول بوجود شعب فلسطيني كـشعب قائم بذاته . ثم انها لا تعتبر ان لهؤلاء الفلسطينيين ( الذين لا تعتبرهم شعبا ) حقوقا وطنية . ثم انها ترفض القبول بمبدأ حق الشعب الفلسطيني بالثورة . وبالتالي فهي تصف كل ما يقوم به الشعب الفلسطيني من اعمال ثورية بأنه ارهاب غير قانوني ضد الشرعة الدولية . وبالتالي فكل تطور في الالفاظ ، ما لم يصل الى مرحلة القبول الجوهرى ، بوجود الشعب وبوجود القيادة الموحدة للشعب وبوجود الحقوق الوطنية للشعب ، بما في ذلك حق الثورة وحق تقرير المصير — ان كل تطور ما لم يصل الى هذا الحد يظل متورا لا قيمة له في نظري .

د. هشام شرابي : هناك نقطتان اساسيتان : في الموضوع الاول هي كما ذكرت سابقا هو ان امريكا من حيث سياستها الرسمية فانها لا تعترف بوجود شعوب دون تمثيل على مستوى حكومة . اذن بالنسبة لامريكا كل حركة تحرير شعبية هي شيء لا معترف به ويجب محاربتة والقضاء عليه او احتواؤه او حله بشكل من الاشكال . لذلك ، بالنسبة الى الشعب الفلسطيني ، ان الموقف الامريكي ذو وجهين ، الوجه الايديولوجي العام وهو المنبثق عن العنصرية الامريكية المتأصلة تجاه كـل الشعوب اللاغربية ، خصوصا الشعوب الاسيوية والافريقية . ونحن بالنسبة الى الامريكيين شعب اسوي على غير مستوى شعوب أوروبا وأمريكا أو الشعب الاسرائيلي . والوجه الآخر هو اننا سياسيا لا وجه لنا كـفلسطينيين لان ذلك بالنسبة لهم تقرره علاقة وموازن القوة . لقد فرض الفيتناميون ارادتهم على الامريكيين وانتزعوا اعتراف الامريكيين بقدرتهم على القتال . ونحن كذلك طالما نقاتل ونحمل السلاح فلنا وجه سياسي حقوقي . لكن عندما نضع البنديقة جانبا يغيب هذا الوجه . النقطة الثانية هي ان من احدى عناصر النجاح الاساسية للدبلوماسية الامريكية في منطقتنا العربية هي فرض قبول وجهة النظر الامريكية لطبيعة النزاع العربي الاسرائيلي على الدول العربية نفسها .

ما هو الموقف الرسمي للدول العربية تجاه الفلسطينيين ؟

يتمثل هذا الموقف بصيغة معادلة غامضة موهمة وهي « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » . وهذا الغموض بالنسبة لامريكا هو الشيء المقبول . ان الموقف الرسمي العربي تجاه الشعب الفلسطيني على المستوى الحقوقي هو نفس المستوى الرسمي الامريكي . وعندى ملاحظة أخيرة . يقول الامريكان : « ان موقفنا تجاه الفلسطينيين